الباب الثاني

البحث النظري

1.البيئة اللّغويّة

أ. مفهوم البيئة اللّغويّة

كل متعلم له بيئة التعليم بطريقة نفسهم من أي مصادر متنوّعة و متفرّقة. فالبيئة الجيدة لها درس جيد للمتعلم والعكس، و لذلك توفير البيئة الجيدة للمتعلم مقصد لازم للوصول إلى منتهى الغاية التربوية.[1] و توفير البيئة الجيدة بأنه إحدى أساليب التربية المهمة.

البيئة اللّغويّة هي كل ما يسمعه و ما يشاهد المتعلم متعلق بتعليم اللغة الثانية المدروسة على اكتسابها رسمية كانت أو غير رسمية.[2] و بتعريف اخر أن البيئة اللّغويّة هي تكوين البيئة التعلمية حول المدرسة للمتعلمين بنظم خاصة المعروف ب " boarding school".[3]

و البيئة اللّغويّة جميع الأشياء و العوامل المادية و المعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم و ترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية و تدفعهم و تشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم و ما يشاهد من المؤثرات المهيئة و الإمكانات المحيطة به المتعلق باللغة العربية المدروسة و التى بمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم و تعليم اللغة العربية. من التعريفات المكتوبة فاستنبط الباحث

---

[1] Hery Noer Aly, "Penciptaan Lingkungan Edukatif dalam Pembentukan Karakter: Studi terhadap Aplikasi Pemikiran Ibnu Jama'ah", dalam *Tsaqafah Jurnal Peradaban Islam*, ed. Dihyatun Masqon, Nasrullah Zainul Muttaqin (Ponorogo: Institut Studi Islam Darussalam, 2012), VIII: 52.

[2] Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2005), 165.

[3] Albert Sydney Homby, *Oxford Advanced Leaners Dictionary of Current English* (England: Oxford University Pres, 1995), 120.

أن البيئة اللّغويّة في البيئة المعينة للمتعلمين التي فيها قدوة المدرس و النظام المقرر و شمول الأنشطات لتكون تربية الطلاب و اجتماعيتهم و نفسيتهم تنمو نموا جيدا.

ب. مفهوم النظام الداخلي

إن النظام الدخلي هو إحدى من وسائل التربية بمراقبة المربيين على المتعلمين 24 ساعة في في بيئة معينة مع شمول الأنشطات والنظام المقررة.[4]

و من أهداف تكوين النظام الدخلي كلاها :[5]

1) لبعض الطلاب الذين جاءوا من مكان بعيد عن المدرسة.
2) حفظ سلامة الطلاب من المشكلات الإجتماعية، حينما والديهم غافلون في مراقبتهم.
3) تعويد الطلاب على المواظبة جسمية كانت أو نفسية.
4) ممارسة الحياة اليومية لمستقبل حياة الطلاب في مجتمعهم.

ج. شروط تكوين البيئة اللّغويّة

هناك بعض الشروط الأساسية في تكوين البيئة اللّغويّة حول المدرسة أو العهد أو الجامعة منها :[6]

1) وجود الموقف الإيجابي نحو اللّغة العربية و المداومة في تطوير مناهج تعليمها من جميع الأطراف، و المراد بالأطراف هي مدرس اللغة العربية ورئيس المؤسسة و من المستحسن إلى كل الموظّفين في المؤسسة.

[4] Thontowi, *Bi'ah Arabiyah dan Pemerolehan Bahasa* (Malang: t.tp. t.t), 36.
[5] Effendy, *Pengajaran Bahasa*, 167.
[6] Effendy, *Pengajaran Bahasa*, 167.

2) وجودالأشخاص القادرين على نطق العربية في بيئة المؤسسة التربوية، وقد يسمونهم بمحرك اللغة في تكوين بيئة اللغة العربية.

3) تخصيص الدخلة الكافية لتيسير الوسائل المحتاجة في تكوين اللغة العربية.

د. تكوين البيئة اللّغويّة الرسمية

ولتكون البيئة الرسمية قادرة على تأثير اكتساب اللغة فكان التعليم في الغرفة باستخدام المقربة المتصلة فيما يلي :[7]

1) استخدام الطريقة التواصلية بمبدأ الأنشطات ليس بطريقة المباشرة مطلقا فقط.

2) توفير المادة المختلفة بكثرة المواد الأصلية مع اهتمام المبادى التطبيقية المقررة.

3) توسيع المساهمة اللّغويّة بإعطاء المتعلم الوظيفة مثل : قراءة الكتب و المجلات و الجرائد العربية و مشاهدة الأفلام و فتح مواقع الإنترنت العربية و غير ذلك.

4) توفير دور المتعلمين للاتصال وكان المدس تيسيرا لهم مع قلة الكلام عند التعليم.

5) استخدام اللغة العربية بقدر ما يمكن.

6) استخدام الطريقة ذات الصلة المختلفة دون التناقض بالنظم المقررة.

7) وضع تنظيم الأنشطات المدافعة المختلفة نحو: كتابة الإنشاء اليومي وتمرين الخطابة و المحادثة و المقابلة و غير ذلك.

ه. تكوين البيئة اللّغويّة غير الرسمية

الواقع أن تكوين البيئة اللّغويّة غير الرسمية ليس بسهل لأن محتاج إلى الصبر و الاتساق و طول الزمان، بعض المدارس حاولوا إلى تكوينها بطريقة مختلفة منها:[8]

1) الموارد البشرية

---

[7] نفس المرجع.، 167-168

[8] نفس المرجع.، 167-171

وجود الموارد البشرية الاختصاصية في اللغة العربية كلاما أو كتابة، كا لنموذج اللّغويّة و المحركين الأنشطات اللّغويّة في المدرسة و المحاورين للمتعلمين في الأشطات الإتصالية على الأقل.

2) البيئة النفسية

و تكوين البيئة النفسية المدافعة في ترقية تعليم اللغة العربية تبدأ من:

(أ) إعطاء الاعلام الموجز إلى كافة المتعلمين عن دور اللغة العربية في دين الإسلام و العلوم العصرية و إحدى من اللغات المستخدمة في اتصالات هيئة الأمم المتحدة (PBB).

(ب) إعطاء الاعلام عن منافع ملكة اللغة العربية في الحياة الفردية و الاجتماعية و في ميادين العمل بأدلة واقعية.

(ج) استعراض تعليم اللغة العربية الجيدة السهلة لتشجيع همة المتعلمين في تدريس اللغة العربية.

3) البيئة النطقية

هي البيئة التى تستخدم فيها اللغة للاتصال اليومي تدريجيا، و لها تأثير عظيم نحو المتعلم في اكتساب اللغة العربية. و بعض طرائق هذه البيئة منها:

(أ) محاولة مدرس اللغة العربية في استخدامها عند اتصاله مع الطلاب محاولة جدية.

(ب) استخدام الأقوال العربية ثقافية في المدرسة مثل: "كيف حالك و شكرا و غير ذلك".

(ج) تقرير اليوم العربي، وجب على كل الطالب والمدرس والموظف الإدارية أن ينطق باللغة العربية.

(د) تقرير الزقاق العربي، وجب على كل طالب أن ينطق باللغة العربية إذا سار في ذلك الزقاق.

(هـ) تنظيم العقاب التربوي وعدم تكليف مجاوز النظم المقررة.

4) البيئة النظرية

تكوين البيئة النظرية لأمر سهل نسبيا ولها تأثير قوي نحو الطلاب في اكتساب اللغة العربية، مثل: كتابة الإعلانات و المجلة الحائطية باللغة العربية.

5) البيئة السمعية

تكوينها على شكل إذاعة الإعلانات باللغة العربية و إسماع الغناء العربي و غير ذلك.

6) البيئة النظرية السمعية

تكوينها باستفادة الأفلام العربية في معمل اللغة ثم إذاعة التلفزيون العربي و غير ذلك من الوسائل التكنولوجيا.

7) نادي اللّغويّة

تكوين الفرق اللّغويّة بتنظيم الأنشطات اللّغويّة كتمرين المحادثة و الخطابة و المناقشة و غير ذلك.

8) الأسبوع العربي

الأنشطات فيه متنوعة على الأهم كله باللغة العربية مثل: مسابقة الخطابة و كتابة الشعر و كتابة الإنشاء و غير ذلك.

9) مركز التعليم الذاتي

و هو توفير الغرفة الخاصة لتعلم اللغة العربية دون المدرس بوسائل التعليم الموجودة مثل: الأفلام العربية و الإنترنيت و الكتب المختلفة و الإذاعة العربية و مشاهدة إذاعة التلفزيون العربية و غير ذلك.

و. أنواع البيئة التعلمية

و على الرغم من أهمية استخدام البيئة في العملية التعليمية إلا أننانجد عددا كبيرا من المنافع المختلفة. و البيئة التعلمية تنقسم بالعموم إلى ثلاثة أقسام منها:[9]

1) البيئة الإجتماعية

هذه البيئة متعلقة بالإتصالات الإنسانية اليومية مثل الثقافة و التربية و قيمة الأدب و نظم المجتمع و المهنة و غير ذلك، و من المستحسن استخدام البيئة الإجتماعية في العملية التعليمية بداية من الأقرب وهي الأسرة والجار ثم القرية ثم إلخ.

2) البيئة العالمية

و هي متعلقة بالعالم مثل الفصول و الرياح و الهواء و المياه و النباتات و الحيوانات و عما يتعلق بموارد العالمية، بوسيلة هذه البيئة يرجى على كل طالب أن يفهم أحوال طبيعته ثم أخذ العلاقة بدروسهم في المدرسة.

3) البيئة الصناعية

و هي البيئة التى يصنعها الإنسان لأهداف مختلفة و لنيل منافع منها مثل مدرسة و جنينة الحيوان و السوق و البستان و غير ذلك، بهذه البيئة يرجى على كل طالب من أي ناحية ما مثل كيفية صناعتها و حمايتها و غير ذلك.

---

[9] Nana Sudjana, Ahmad Rivai, *Media Pengajaran (Penggunaan dan Pembuatannya)* (Bandung: Sinar Baru Aglesindo Offset, 2005), 2012-2014.